

تاج العروس من جواهر القاموس

والتَّزَادُ : التَّفَرُّقُ والتَّزَادُ فُرُومُهُ سُمِّيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمُ
 التَّزَادِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْانزِعَاجِ إِلَى الْحَشْرِ فِي التَّنْزِيلِ " يَوْمَ التَّزَادِ
 يَوْمَ تُولَّوْنَ مُدْبِرِينَ " قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقُرْءَاءُ عَلَى تَخْفِيفِ الدَّالِ
 وَقَرَأَ بِهِ أَيْ بِالتَّشْدِيدِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَمَاعَةٌ فِي التَّهْذِيبِ : وَقَرَأَ الضَّحَّاكُ
 وَحْدَهُ يَوْمَ التَّزَادِ بِالتَّشْدِيدِ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ مِنْ زَدَّ الْبَعِيرُ زِدَادًا
 إِذَا شَرَدَ قَالَ : وَالِدَلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ قَوْلُهُ " يَوْمَ
 تُولَّوْنَ مُدْبِرِينَ " وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْعُنَايَةِ سُورَةَ غَافِرٍ أَنَّهُ يُقَالُ :
 نَدَا إِذَا اجْتَمَعَ وَمِنَ النَّادِي وَيَوْمَ التَّزَادِ فَجَعَلَهُ عَلَى الضِّدِّ مِمَّا
 ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ . إِذَا يَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى ذَلِكَ : يَوْمَ الْاجْتِمَاعِ لَا التَّفَرُّقِ
 وَصَوَّبَهُ جَمَاعَةٌ . انْتَهَى . قُلْتُ : وَهَذَا مِنْ غَرَائِبِ التَّفْسِيرِ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَمَّا
 قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ " يَوْمَ التَّزَادِ " فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مُخَوِّلِ هَذَا الْبَابِ
 فَحَوَّلَ لِلْيَاءِ لِتَعْتَدِلَ رُؤُوسَ الْآيِ . وَيَنْدَدُ كَجَعْفَرٍ : نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ قِيلَ
 : هِيَ اسْمُ مَدْرِيْنَةَ النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَنَادَدْتُه : خَالَفْتُهُ وَمِنَهُ
 أُخِذَ النَّدُّ كَمَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَتَقَدَّمَ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : نَاقَةٌ
 نَدُّودٌ : شَرُّودٌ . وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : نَدَّتِ الْكَلِمَةُ : شَدَّتْ وَليستْ
 بِقَوِيَّةٍ فِي الْاسْتِعْمَالِ أَلَّا تَرَى أَنَّ سَبِيْبِيَّ يَقُولُ : شَدَّ هَذَا وَلَا يَقُولُ : نَدَّ :
 وَالتَّزَادُ : رَفَعُ الصَّوْتِ . وَالْمُنْدَدُ مِنَ الْأَصْوَاتِ : الْمُبَالِغُ فِي
 النَّدَاءِ قَالَ طَارِفَةُ :

" لِهَجَسٍ خَفِيٍّ أَوْ لِمَصَوْتٍ مُنْدَدٍ وَمِنْ دَدٍ بِلَادٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
 وَأَرَاهُ جَرَى فِي فَكِّ التَّضْعِيفِ مَجْرَى مَحْبَبٍ لِلْعَلَامِيَّةِ قَالَ : وَلَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ
 بَابِ مَهْدَدٍ لِعَدَمِ مَنْ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلِلشَّيْخِ تَبْكِيهِ رُسُومٌ كَأَنْزَمًا ... تَرََاوَحَهَا الْعَصْرَيْنِ أَرَوَّاحٌ
 مِنْ دَدٍ نَرَدُ .

النَّزْدُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : هُوَ مَعْرُوفٌ شَيْءٌ يُلَاعَبُ بِهِ قَالَ ابْنُ
 دُرَيْدٍ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَاخْتُلِفَ فِي وَاضِعِهِ كَمَا اخْتُلِفَ فِي وَاضِعِ الشَّطْرَنْجِ
 فَقِيلَ : وَضَعَهُ أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْفُرسِ وَلِهَذَا يُقَالُ لَهُ النَّزْدُ
 شِيرٌ إِضَافَةً لَهُ إِلَى وَاضِعِهِ وَقَدْ وَرَدَ هَكَذَا فِي الْحَدِيثِ مَنْ لَعِبَ بِالنَّزْدِ شِيرٌ

فكأ زَمَّما غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَدَمِهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّرْدُ
اسْمُ أَعْجَمِيٍّ مُعَرَّبٌ وَشِيرٌ بِمَعْنَى حُلْوٍ قُلْتُ وَهَكَذَا نَقَلَهُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَسِيخُنَا وَقَوْلُهُ شِيرٌ
بِمَعْنَى حُلْوٍ وَهَمْزٌ بِلِ شِيرٍ هُوَ الْأَسَدُ إِذَا كَانَتِ الْكَسْرَةُ مُمَالَةً وَإِذَا كَانَتْ
خَالِصَةً فَمَعْنَاهُ اللَّيِّنُ وَأَمَّا الَّذِي مَعْنَاهُ الْحُلْوُ فَإِنَّمَا هُوَ شِيرِينَ كَمَا هُوَ
مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ وَقَدْ ذَكَرَ الْمُؤَرِّخُونَ فِي سَبَبِ تَسْمِيَّتِهِ أَرْدَ شِيرَ وَجُوهًا
مِنْهَا أَنَّ الْأَسَدَ شَمَّهَ وَهُوَ صَغِيرٌ وَتَرَكَهُ وَلَمْ يَأْكُلْهُ وَقِيلَ : لِشَجَاعَتِهِ فَرَاجِعِ
الْمُطَوَّلَاتِ . فِي التَّهْذِيبِ فِي تَرْجُمَةِ رَنْدٍ : الرَّزْدُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ شَيْبَةٌ
جُودِيَّةٌ وَاسِعَ الْأَسْفَلِ مُخْرُوطِ الْأَعْلَى يُسْفَسُ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ ثُمَّ يُخَيَّبُ
وَيُضْرَبُ تَضْرِبًا بِشُرْطٍ بِضَمِّتَيْنِ جَمَعَ شَرِيطًا كَقَضْبٍ وَقَضْبٌ أَيْ مَفْتُولَةٌ مِنْ
اللَّيْفِ حَتَّى يَتَمَتَّنَ فَيَقُومُ قَائِمًا وَيُعْرَسُ بِعُرَاٍ وَثَبِيحَةٍ يُنْقَلُ فِيهِ
الرُّطَبُ أَيْ سَامَ الْخِرَافِ بِالْكَسْرِ يُحْمَلُ مِنْهُ رَنْدَانٌ عَلَى الْجَمَلِ الْقَوِيِّ
قَالَ وَرَأَيْتُ هَجْرِيًّا يَقُولُ : النَّرْدُ وَكَأَنَّ زَمَّهَ مَقْلُوبٌ وَيُقَالُ لَهُ : الْقَرْنَةُ
أَيْضًا . النَّرْدُ : طِلَآءٌ مُرَكَّبٌ يُتَدَاوَى بِهِ . وَعَبَّاسُ النَّرْدِيِّ
نُسِبَ إِلَى النَّرْدِ كَأَنَّ زَمَّهَ لِلْعَبِيهِ بِهِ رَوَى حَدِيثًا عَنْ خَلِيفَةَ الْمُؤْمِنِينَ
هَارُونَ الرَّشِيدِ الْعَبَّاسِيِّ أَنَّ نَارَ اللَّهِ حُجَّتَهُ هَكَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي
التَّيَصِيرِ .